حتى ان المطابقة هي الدلالة على تمام ما وضع له من حيث انه تمام الموضوع له
والتضمن الدلالة على جزء ما وضع له من حيث انه جزء ما وضع له والالتزام
الدلالة على لازمه من حيث انه لازم ما وضع له وكثيرا ما يتركون هذا القيد اعتمادا
على شهرة ذلك وانسباق الذهن اليه وشرطه اي الالتزام اللزوم الذهني
اي كون المعنى الخارجي بحيث يلزم من حصول المعنى الموضوع له في الذهن
حصوله فيه اما على الفور او بعد التأمل في القرائن والامارات وليس المراد
باللزوم عدم انفكاك تعقل المدلول الالتزامي عن تعقل المسمى في الذهن اصلا
اعني اللزوم البين المعتبر عند المنطقيين والا لخرج كثير من معاني المجازات والكنايات
عن ان يكون مدلولات التزامية ولما تأتى الاختلاف بالوضوح في دلالة الالتزام ايضا
وتقييد اللزوم بالذهني اشارة الى انه لا يشترط اللزوم الخارجي كالعمى يدل على البصر
التزاما لانه عدم البصر عما من شأنه ان يكون بصيرا مع التنافي بينهما في الخارج
ومن نازع في اشتراط اللزوم الذهني فكأنه اراد باللزوم اللزوم البين بمعنى عدم
انفكاك تعقله عن المسمى والمص اشار الى ان ليس المراد باللزوم الذهني
اللزوم البين المعتبر عند المنطقيين بقوله ولو لاعتقاد المخاطب بعرف
اي ولو كان ذلك اللزوم مما يثبته اعتقاد المخاطب بسبب عرف عام اذ هو المفهوم من اطلاق العرف او غيره يعني العرف

الخاص

كالشرع واصطلاحات ارباب الصناعات وغير ذلك والايراد المذكور اي
ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في الوضوح لا يتأتى بالوضعية اي بالدلالات الوضعية
المطابقية لان السامع ان كان عالما بوضع الالفاظ لذلك المعنى لم يكن بعضها
اوضح دلالة عليه من بعض والا اي وان لم يكن عالما بوضع الالفاظ لم يكن كل
واحد من الالفاظ دالا عليه لتوقف الفهم على العلم بالوضع مثلا اذا قلنا
خده يشبه الورد فالسامع ان كان عالما بوضع المفردات والهيئة التركيبية
امتنع ان يكون كلام يؤدي هذا المعنى بطريق المطابقة دلالة اوضح او اخفى
لانه اذا اقيم مقام كل لفظ ما يرادفه فالسامع ان علم الوضع فلا تفاوت في الفهم
والا لم يتحقق الفهم وانما قال لم يكن كل واحد لان الايجاب معناه انه هو
عالم بوضع كل لفظ فنقيضه المشار اليه بقوله والا يكون سلبا جزئيا اي لم يكن عالما
بوضع كل لفظ فيكون اللازم عدم دلالة كل لفظ ويحتمل ان يكون البعض
منها دالا لاحتمال ان يكون عالما بوضع البعض ولقائل ان يقول لا نم عدم
التفاوت في الفهم على تقدير العلم بالوضع بل يجوز ان يحضر في العقل
معاني بعض الالفاظ المخزونة في الخيال بادنى التفات لكثرة الممارسة
والمؤانسة وقرب العهد بها بخلاف البعض فانه يحتاج الى التفات اكثر ومراجعة اطول

او اقرب الزمان